الغفلة في وقت من الاوقات طالما يمر علي السوق وهو
في غاية الانتظام من العساكر والخدام ويتناول بيده انواع
الحبوب ويسال عن اثمانها حتي يقف علي المطلوب فيضع ما
ارتفع ثمنه وهذا دابه وديدنه ثم عزل في التاريخ المذكور فكانت
ولايته سنة وسبعة اشهر فوليها بعد الشريف مبارك بن احمد
بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي ملك نشاء
من دوحتي النبوة والرساله وترعرع في رياض الفتوه و
البساله ونشق ريا الخلافة قبل صباه وشغف بها شغف
ابي زيد بغتاه فلم يزل يغتل في الذروة منها والغارب حتي
تسنم صهوتها فشاع صيته في المشارق والمغارب فغدت
دولته الزاهرة غرة لجبهة زمانه وصولته القاهرة قرة لعين
اعيانه ولي احكام الشرافة ولوي الوية الخلافة لسبع خلون
من شهر رجب عام الف ومايه واثنين وثلاثين وسامي عليك
لهذه الولاية اعجب حكاية ورواية كان هذا السيد الشريف من جملة
المندرجين في جميع الحركات والسكنات تحت اوامر الشريف يحيي
بن بركات ولم يزل كذلك سالكا في خدمته احسن المسالك
الي ان رمي الله بينهما بسهم التفريق وكان مارك كل واحد منهما
عن صاحبه فريق ولذلك الاسباب وامور لم تقتضي
في الحقيقة ذلك النفور فخرج من مكة غاضبا الي منزله المعروف
بالحسينيه غير عازم علي الفراق المعلومة قواعده عند
السادة الحسينيه فتوسط بينهما رجل من كبار السادة
وحصل

ولاية مبارك بن احمد بن زيد في رجب ١١٣٢

وحصل في رجوعه من ذلك المسير ومراجعاته للشريف يحيي
بعض تكدير بسبب خطاب وقع من الرجل المذكور تلوح منه
ما يفصبه علي الصلح والا فهو واقع في محذور من تعظيم ذلك
الجانب وارهابه حسبما اقتضا نظره الثاقب فطلب الشريف
يحيي من الرجل الكف عن ذلك وعزم علي المقاومه لاوليك
وارسل الي الشريف مبارك ينحيه عن بلاده جريا علي قواعد
ابايه واجداده فاخذ مهلة سبعة ايام الي ان يسير ومن
معه من الاقوام وذلك في شهر جمادي الاولي من السنة
المذكورة فسار لجهة اليمن ولحقه عضده ومن به احق اذا
حصحص الحق ابن اخيه الامجد المحسن احمد بن عبد المحسن
في جملة من الاموال وكثرة من الخيل والرجال ومعه جماعة من
الاشراف بعد المعاهدة بينهم عن وقوع الزيغ والخلاف
ومبارك بنواحي سوق الضراب لجمع البادية والاعراب والسيد
احمد ومن معه قصدوا وادي لية مجمعون علي ما تقدم منهم من
تلك المالية فلما راي السيد احمد ما معه من الاقوام وان جمعه سديد
وباس شديد قصد من بالطايف من الاجناد والاستيلاء علي
البلاد فسار اليها ودخلها يوم ثلاث وعشرين من جمادي
الثاني بعد حرب وحصار طويل استمروا يوما الا قليل واستاسروا
جميعا من الخيل والعساكر ودخلوا البلاد وكل عامد وشاكر وسروا
احكامهم فيها واشرعوا الذكر بنواحيها وشرع هذا السيد الشريف
يستاوي قبايل عتيبه وثقيف وحوله من اعاظم السادة

استيلاء احمد بن عبد المحسن [illegible] الطائف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)